المحاضرة رقم 1: تطور الفكر المقاولاتي وأهميته على الصعيد الوطني

أولا: تطور الفكر المقاولاتي عبر المدارس الرئيسية

ان المقاولاتية ظاهره قديمة حديثة متجددة تحمل في طياتها معاني ورموز خيرة، فمنذ فجر التاريخ وهي تستخدم للدلالة على المبدعين والمبتكرين في شتى المجالات وعلى انجازاتهم المتعددة، اما جذور المقاولاتية واصولها الحديثة فتعود الى النظرية الاقتصادية وتحديدا الى نظرية احتكار القلة، حيث لم يكن المقاول يقدر شيئا سوى الكميات والاسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قرار مناسب لذلك، حتى جاء الاقتصادي كارماركس Karl Marx والذي غير هذه النظرة للمقاول اذ اعتبرها نظرة ضيقة له وتؤدي الى فشل الاقتصاد، حيث نظر ماركس الى الريادي باعتباره **وكيلا للتغيير**، الاقتصادي والتكنولوجي وابراز تأثيره الكبير على المجتمع على مستوى اكبر واعمق.

ولقد مرت المقاولاتية بحقبة زمنية مليئة بالإسهامات العلمية المختلفة وغزيرة بالآراء والنظريات العلمية، من قبل العديد من الباحثين والعلماء في الحقول العلمية المختلفة مثل: علم الاقتصاد، وعلم النفس، هو التسويق، وعلم الاجتماع والإدارة الاستراتيجية وعلم التاريخ وعلم الانسان، حيث يصعب ان تتطور الريادة في حق العلم منفرد، ويشير العديد من الباحثين الى ان الريادة ظاهرة معقدة حيث لا توجد نظريه موحده لها، وقد تم توجيه النقد لها.

لم يظهر الى الان اي اتفاق او اجماع عالمي على مفهوم محدد للريادة، وسنحاول في الآتي استعراض **تطور الفكر المقاولاتي وتشكله** من خلال الاسهامات العلمية المختلفة وتوضيح وابراز المفهوم وفق مدارس رئيسية بحثت ومحصت في مفهوم المقاولاتية وابعاده المختلفة وهي المدرسة الكلاسيكية، المدرسة الاقتصادية، المدرسة النمساوية، مدرسة جامعه هارفرد، مدرسة السلوك الإنساني، والمدرسة الاجتماعية.

1- **المدرسة الكلاسيكية:**

تشير المدرسة الكلاسيكية للريادي من حيث السلوك المخاطرة لديه، والتعامل مع الظروف والحالات غير الواضحة، ومدى توظيفه للقدرات الإدارية في ملكيه المشروع للحصول على الارباح واستغلال راس المال وتوظيفه بكفاءة في العملية الإنتاجية.

يعود الفضل الى Richard Cantillon, 1725 الذي يعد اول من ادخل مصطلح المقاولاتية الى النظرية الاقتصادية، والذي يرى بان الريادة هي تحمل المخاطر، وينسحب هذا المفهوم على التجار والزراعيين والمهنيين او الحرفيين والمالكين الاخرين، حيث تتمثل المخاطرة في ان التاجر مثلا يشتري السلع بأسعار محدده ويبيعها بأسعار غير معروفه في المستقبل وهذا يعني انه قد ترتفع الاسعار او تنخفض مستقبلا وهذا يحمل في طياته المخاطرة والمغامرة والتعامل مع ظروف وحالات غير واضحة. في عام 1797 قدم **Beaucleau** مفهوما للريادي على انه الشخص الذي يتحمل المخاطر، يخطط ويشرف وينظم المشروع الذي يملكه وهو بذلك يعطي اهميه للريادة من خلال الابعاد الإدارية في ملكيه المشروع.

ويعود الفضل الى Say 1803 الذي يعد اول من ادخل مصطلح الريادي الى النظرية الاقتصادية، والذي ميز بين الارباح التي يحصل عليها الريادي عن تلك الارباح التي يحققها راس المال، وهو بذلك يؤكد قدره الريادي على استغلال راس المال وتوظيفه في العملية الإنتاجية بكفاءة للحصول على الارباح.

ويميز Francis Walker, 1876 وكما ورد في دراسة Hisrich&Peter، بين اولئك الافراد الذين يزودون راس المال ويحصلون على فوائد عليه واولئك الافراد الذين يحصلون على الارباح من خلال القدرات الإدارية لديهم، وبذلك يشير الى ان الريادة تتمثل في القدرات الإدارية التي تمد الريادي وتساعده للحصول على الارباح

2- **المدرسة الاقتصادية:**

تشير المدرسة الاقتصادية للريادة من حيث انها عنصر من عناصر الانتاج لتنظيم او تنسيق العملية الإنتاجية، والتعامل مع ظروف عدم الاستقرار او عدم التوازن في السوق، وان الريادي هو من يمتلك مهارات المخاطرة والابتكار والإدارة، ومهارات البناء المؤسسي.

لقد اختلفت اراء كتاب الاقتصاد وباحثيه حول مفهوم الريادة ووظائفها ايضا. وقد كان ذلك بعد عام 1900، حيث يرى Adam Smith بان الريادي هو من يملك راس المال او المزود له، وهو في نفس الوقت يكون وسيطا بين العاملين والمستهلكين والحقيقة ان ادم سميث هو الذي أرسى قواعد الاقتصاد الحر والمبادرات الفردية قبل أكثر من 100 عام ولخصها بكلمات بسيطة وهي "دعه يعمل دعه يمر".

اما Alfred Marshal فقد اعتبر القدرة الريادية كأحد عناصر الانتاج، مثل راس المال والعمل والارض. وتمثل الريادة أحد التكاليف الانتاج للمؤسسة، ويشير مارشال الى ان الريادي هو من تتوفر فيه الوظائف الأتية: المخاطرة والابتكار والإدارة.

ويؤكد الاقتصادي Hawley 1900 على ان الريادي هو من يقوم بوظيفه منظم او منسق العمل التجاري، ويوجه هذا التنسيق او التنظيم في العملية الإنتاجية لصالحه الخاص نحو اكتشاف مركز القوة في السوق او التأثير في العملية الإنتاجية.

ويرى Schultz 1975 ان الريادي هو من لديه القدرة على التعامل مع ظروف عدم التوازن او عدم الاستقرار، ووصف الطلب والعرض للقدرات الريادية لدى الافراد بانها الموجه الرئيسي للمؤسسة نحو الموارد السوقية، اي الى اي مدى يكون التحليل او القرار الاقتصادي العقلاني المتفق عليه بين الافراد يمكن ان يطبق على الموارد السوقية للمنظمة، والريادي في نظر Hoselitz, 1952 هو الذي تتوفر فيه مهاره الإدارة وروح القيادة، ويرى Frederick Haribson ان الريادي هو الذي يملك مهارات البناء المؤسسي بجانب مهارات ادارية وابداعية اخرى تساعده في التنظيم وإدارة المؤسسة، كما وردت آراء هؤلاء في دراسة Eisenhauer 1995.

ومع بداية السبعينات من القرن المنصرم، ومع تعدد كتابات العديد من العلماء والأساتذة والخبراء الذين اخذوا ينبهون العالم عامه والدول النامية خاصه الى ضرورة ان يؤمن القادة السياسيون بتشجيع انتشار **الفكر المقاولاتي ENTREPRENEURIALISM** والذي يعني تشجيع الافراد من كاف, المواقع على خلق شيء او ابتكار منتج او تطوير اساليب جديده للأعمال، وكذلك تشجيع الافراد على العمل الحر

الخاص المنتج بدلا من تشجيعهم بالتهافت على الوظيفة الحكومية، وقد طالب العديد من الاقتصاديين الغربيين ايضا بضرورة الاهتمام وتوسيع قاعده الملكية في النشاط الاقتصادي لان هذا سوف يؤدي الى تحلي غالبيه افراد المجتمع بالسلوكيات الإيجابية الحضارية المنتجة ويشجع على احداث التنمية الحقيقية للموارد البشرية في الدولة.

لقد أطلق على الفترة الزمنية منذ بداية الثمانينات وما بعدها ثورة الرياديين او ثوره العمل الحر الخاص، حيث بدا العديد من المسؤولين عن تنميه الموارد البشرية بتشجيع أكبر عدد ممكن من الرياديين في مجتمعاتهم من اجل المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة وخصوصا في المجتمع الصيني الذي بدا يتحول نظام اقتصاده من النظام الشيوعي الى النظام الاقتصادي الحر.

3- **المدرسة النمساوية:**

تتضمن المدرسة النمساوية ادوارا ووظائف عديده في الريادة تشمل: الابداع، الابتكار والتفكير الخلاق من حيث التوافقات الجديدة، والحصول على الافكار والمعلومات بكفاءة من السوق، وذلك بهدف استغلال الفرص المنتجة وتحقيق الارباح.

اما جوزيف شومبيتير J.Schumpeter 1934 فيرى بان الريادي هو المبدع والذي يقدم ابتكارا تكنولوجيا غير مسبوق كما وصفه J.Schumpeter بالشخصية الرئيسية والبطل في اي تطور اقتصادي وفي ظل نظام السوق الحر. وقد قدم J.Schumpeterمفهوم للريادة على انها التفكيك الخلاق، حيث يمثل هذا التفكيك الخلاق المحرك والدافع الذي يحفظ راس المال ويساعد الريادي ويدفعه للتقدم من خلال الافكار الخلاقة والمبدعة، والتي قد تبدو قويه ومربحه، باعتبار ان الرياديين لا يقتصر عملهم فقط على تجميع وتراكم اي نوع من السلع بل يحملون ويوظفون توافقات جديده تحوي عمل اشياء جديده او اعمال سابقه، ولكن بطريقه جديده ويميز J.Schumpeter بين خمس انواع من التوافقات الجديدة:

- تقديم منتج جديد
- تقديم طريق او اسلوب انتاجي جديد

- افتتاح او دخول سوق جديد-

- الحصول على مصدر توريد جديد للمواد الخام او سلعه صناعيه اخرى مشابهه.

- تنفيذ وانشاء منظمه جديده او صناعه جديده.

وقد لقيت اراء ومساهمات J. Schumpeter دعما وتأييدا من قبل العديد من الباحثين مثل Kirchoff الذي اكد على دور التفكيك الخلاق في ان القوة الدافعة للاقتصاد، حيث يشير هذا المفهوم الى كسر حاله التوازن الموجودة في السوق (الطلب والعرض على الاستلام) من خلال قيام الرياديين بابتكار منتج جديد او خدمة جديدة، مما يؤدي الى خلق طلب وعرض جديدين على هذا المنتج او الخدمة، ويحقق الرياديون ارباحا وثروات طائلة من وراء هذا الابتكار ويحتكرون السوق لفترة زمنية طويلة.

واكد Kirzner, 1921 على دور الريادي في الحصول على الافكار والمعلومات واستخدامها، واكد على اهمية الحماس والنشاط لدى الريادي في اكتشاف الفرص المربحة واستغلالها، وأطلق على ذلك تعبير الشغف الريادي.

ويمكن ان يميز بين اراء العالمين جوزيف J. Schumpeter وKirzner كما يلي: تشير اراء Schumpeter الى ان الريادي هو من يأتي بإبداع جديد او منتج جديد للسوق ويخلق من جراء ذلك طلب وعرض جديدين على هذا المنتج الذي لم يكون له سابقا طلب او عرض، او مصطلح على تسميته التفكيك الخلاق، وهذا من شانه اي يزيد من تعقيد مشكله المعرفة لان كل ريادي يأتي بشيء جديد مثل المنتج او خدمه او خدمه ما سوف يكسر حاله العرض والطلب الموجود في السوق نتيجة اثاره اذهان المستهلكين لهذا المنتج الجديد والوصول الى حاله من عدم التوازن وكسر الحالة السائدة، وهذا ما لمسناه في الحالة الدراسية المتعلقة بيل جيتس عندما طرح منتج او برنامج ويندوز بدلا من برنامج دوس الذي كان في الذروة او القمة من دوره حياته التجارية.

بينما اراء Kirzner والتي تشير الى ان الريادي هو من يكتشف فرصه معينه في السوق ويستغل هذه الفرصة، وهذا من شانه ان يعيد النظر الى الطلب والعرض على هذه السلعة او المنتج الذي لم يكن

موجودا سابقا في السوق، اذ ان ملاحظه الريادي ومعرفته هي التي ارشدته لاي يعيد الطلب والعرض على هذا المنتج الجديد، وهذا من شانه اي يحل مشكله المعرفة عند كل من البائع والمشتري والوصول الى حاله التوازن السوقي.

وقد تبنى Casson, 1982 مثل ما فعل Kirzner وجهه النظر القائلة بان الريادي يتمتع بالقدرة على جمع البيانات بطريقه تؤدي الى خلق فرص تحقيق الربح.

وقد أكد الاقتصاديون النمساويون مثل Hayekو Von Mises على تأثير قوة الفرد في الاقتصاد، حيث قدم هايك فكره التعليم المتبادل ووعي المشاركة السوقية وقدم Mises فكرة النشاط الانساني والريادي.

وقد أبرز ديفيد بيرج اهميه الريادة باعتبارها القوى المحركة للنمو الاقتصادي، واشار بين راس الى الخدمات الريادية والفرص المنتجة، كما ورد في الدراسة Hitt, 2002.

من طرح المدارس السابقة وعلمائها وباحثها، نجد ان الريادي قد ادى تشكيله متنوعة وواسعه من الادوار الوظيفية طوال تاريخ الفكر الاقتصادي الكلاسيكي والنمساوي ابتداء من Richard Cantillon 1725 الى جوزيف Schumpeter 1934، اعددت هذه الادوار من تحمل المخاطر واستغلال راس المال والقدرات الإدارية، والتعامل مع الظروف غير الواضحة، وتنظيم وتوافق الموارد الاقتصادية، والحماس والنشاط لدى الريادي في اكتشاف الفرص.

4- مدرسة جامعة هارفارد:

لقد ظلت افكار واستنتاجات Schumpeter تمثل مرجعا ورئيسيا للعديد من الباحثين الذين جاؤوا من بعده، ولقد اثبتت الابحاث الحديثة ان الخبير الاقتصادي جوزيف كان مخطئا عندما تصور ان المنافسة في عالم الاعمال تؤدي الى احتكار السوق، والحقيقة ان الريادي او الاحتكاري(كما يشير اليه Schumpeter) بمجرد ان يرسخ اقامه في السوق يصبح من العسير ازاحته، ثم ظهرت مدرستان مستقلتان في مجال رياده الاعمال هما: مدرسه جامعه هارفارد، ومدرسه السلوك الانساني، حيث نبعث افكار مدرسة جامعة هارفارد من مركز بحوث التاريخ الريادي في الجامعة، حيث قام Arthur بتأسيس هذا

المركز في عام 1948، وهو مركز الذي عمل به Schumpeter حتى وفاته في عام 1950. وترى هذه المدرسة ان ريادة الاعمال تتحقق من خلال خلق وانشاء العديد من منظمات الاعمال، والاستثمار فيها بغرض تنميه وتطوير الاقتصاد الوطني، واحداث التغييرات الإيجابية فيها، وتتكون من ثلاثة ابعاد مختلفة، وهي كما وردت في دراسة زيدان، 2005:

- التغيرات التي تطرأ على النظام الاقتصادي.
- خلق المنظمات كأحد المتطلبات اللازمة للاستثمار التجاري للابتكارات.
- ان وظيفة الريادي هي خلق الارباح.

5- مدرسة السلوك الانساني:

تنص هذه المدرسة بان الافراد ليسوا مجرد كائنات انانيه خلاقة ولكنهم ايضا قادرون على استثمار الفرص، الامر الذي دفع رواد هذه المدرسة الى تقديم مفهوم السلوك الانساني، للتعبير عن السلوك الريادي ودوره في خلق التفاعلات المؤدية الى الخلق والابداع.

يعرف السلوك الريادي بان ذلك التصرف الذي تستحوذه الفرص، والذي يبرزه الريادي نتيجة تأثير دافع داخلي او خارج، يتبادر الى ذهنه في شكل افكار ومشاريع او فرص رياضيه تلبي حاجاته ورغباته وتشبعها. ونلاحظ هنا تعدد النظريات التي تحاول تفسير السلوك الانساني لدى الريادي من خلال ادوار وعوامل عده ابرزها: المبادرة في طرح فكره فالمشروع الريادي ، دور المحيط الاجتماعي والبيئي المؤثر على قرار الريادي كالعائلة والاصدقاء والزملاء، وتأثير القدوة في المجتمع، وطبيعة شخصيه الريادي والمستوى التعليمي له، وثقافه السائدة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الريادي، والادراك لدى الريادي والتعلم وتشكيل المواقف لديه، والدوافع العاطفية او المنطقية، وعادات الريادي، ومدى تأثير العلاقات الاجتماعية والشخصية على الريادي وغيرها.

6- المدرسة الحديثة:

تشير المدرسة الحديثة في الريادة اذا اراء العديد من الباحثين المعاصرين في هذا المجال مثل McClelland 1961، Drucker 1964، Mintzberg 1998، Hisrich&Peter 2002، وغيرهم، فهم يشيرون للريادة من حيث: الحاجه الى الانجاز، تعظيم الفرص، الابداع والابتكار، انشاء منظمات الاعمال، المخاطرة، خلق الثروة.

فقد اعتبر McClelland الريادي بانه الشخص الذي لديه الحماس ويتحمل المخاطر بدرجه معقوله او متوسطه، وعنده حاجة قوية للإنجاز.

ان جوهر نظرة McClelland للريادة يدور حول الدافعية من خلال العوامل النفسية والاجتماعية التي تقود الى التطور والتقدم الاقتصادي على حتى تعبيره، حيث يرى بان دافعيه الافراد في المجتمع هي عامل محدد واساسي لذلك التقدم، وقد ربطها بثلاث حاجات اساسيه، وهي: الحاجة الى الانجاز، الحاجة الى القوة والحاجة الى الانتماء.

ويذكر McClelland ان الناس الذين لديهم الحاجة او الطموح للإنجاز هم الذين ينجحون في اعمالهم، ويكونون ذوي طاقة عالية، ولديهم درجه اصرار عالية، وواقعيين في انشطتهم واعمالهم، وتوجهاتهم دائما عمليه بدرجه أكبر من اصحاب الحاجات والدوافع الاخرى.

اما Drucker 1964 فقد اعتبر الريادي بانه الشخص الذي يعظم الفرص، ويرى بان الريادي من يدير نفسه بنفسه في المشروع الذي يملكه وخصوصا اداره الاعمال التي تحتاج الى المخاطرة الاقتصادية، ويرى knight 1967 بان الريادة ترتبط ارتباطا كبيرا بالمخاطرة والتعامل مع ظروف عدم التأكد كما ورد في دراسة Mintzberg 1998.

وطبقا للآراء Mintzberg وزملائه فالريادي قد يكون:

- مؤسس او منشئا لمنظمة ما سواء كان ذلك بإبداع ام لا، وان لم يكن هذا المؤسس استراتيجيا او ساعيا لانتهاز الفرص.
- مدير لمنظمة او مشروع يملكه.

- القائد الابداعي او الابتكاري لمنظمه يملكها الاخرون

أهمية الفكر المقاولاتي ودورها على الصعيد الوطني:

يؤكد McClelland 1987 على ان العامل الرئيس لتنميه اي بلد ليس المال او التكنولوجيا، وانما ذوي الافكار الريادية والمبتكرة. ويؤكد Maslow 1968 على ان اهم محرك للنمو الاقتصادي هو توفر الرياديين واصحاب الافكار الابتكارية المتميزة، حيث يرى ان اهم شيء يمكن القيام به للأخذ بيد مجتمع غير متقدم ليس توفر 100 اقتصادي او مهندس او سياسي متميز، وانما 100 مبادر وصاحب افكار ريادية خلاقة.

ويشير Porter 1990 في السياق نفسه، الا ان الابتكار والريادة وهما جوهر وصلب ثروه الامم. ويؤكد Mintzberg وزملائه على اهمية القيادة الريادية والفكر الاستراتيجي الذي تحمله في نجاح المنظمة وبناء الاستراتيجية وصياغها على اسس متينه.

وفي العصر الحديث، فان العديد من المنظمات في الصناعات المختلفة، على حد تعبير Michael & Ireland 2001 يجب ان تأخذ بالاعتبار الاعمال والأنشطة الريادية كضرورة ملحه وحاجه اساسيه للبقاء والنمو في عالم سريع التغير، من خلال الكشف عن الفرص المختلفة والدخول لأسواق جديده، والوصول الى مستهلكين جدد. وتشير العديد من الدراسات ايضا الى ان الريادة تعد خيارا استراتيجي فاعلا لمواجهه التغيرات المحتملة في البيئة الخارجية، من خلال الاخذ بالأفكار الريادية الإبداعية ورعايتها وتبنيها، من اجل مواجهه الظروف والمتغيرات الموجودة في البيئة الخارجية، وهذا يعتمد اساسا على التوجه الريادي الذي تتبناه المنظمة.

ويشير Zahra وزملائه 1999، في هذا الصدد، الى ان نجاح الشركات المتعددة الجنسيات في بيئة الاعمال العالمية يتوقف الى حد كبير على الريادة والحصول على الموارد المختلفة بكفاءة. ويمكن تلخيص دور الريادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام فيما يلي:

1- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الاعمال والأنشطة: ويتحقق ذلك من خلال الكفاءة في استخدام الموارد من قبل الرياديين أنفسهم في المجتمع، وخلق التوافقات الجديدة من خلال القدرة على تحويل الموارد من مستوى اقل انتاجيه الى مستوى اعلى.

2- خلق فرص عمل جديدة: فالرياديون ينتمون للقطاع الخاص في قطاعات ومجالات الاعمال المختلفة التي تشمل الصناعة والخدمات وغيره وبأحجام مختلفة كبيره ومتوسطه وصغيره في المجتمع الذي يعيشون فيه، بحيث يتيحون الفرصة لتوظيف الاف العاملين وخلق فرص عمل حقيقيه لهم.

3- الاسهام في تنويع الانتاج نظرا لتباين مجالات ابداع الرياديين: اذ تتعدد مجالات ابداع الرياديين في مجالات عديده تبدأ من السلع او المنتجات الكاملة الى الخدمات الكاملة ايضا والتي تؤدي الى اضافه قيمه جديده للمجتمع، وقد يكون هذا الابداع في التكنولوجيا او في الصناعة او في الخدمات او في الأنشطة والوظائف المختلفة للمنظمة مثل: التسويق، او التوزيع، او الترويج، او اعاده هيكله التنظيم او ادارته، او من خلال مدخل جديد للأعمال، او طريقه جديده في اداء العمل.

4- زيادة القدرة على المنافسة: وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية للبيئة المحلية والبيئة الخارجية، وتطوير اساليب العمل من خلالها والتفاعل ها بإيجابيه.

5- نقل التكنولوجيا: اذ يقوم الرياديون بنقل ادوات ووسائل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول النامية، او القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة، من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وخلق فرص جديده لهم ولغيرهم من الافراد في المجتمع تكون مطابقه لاحتياجاتهم من حيث: ابتكار منتجات وخدمات جديده، مداخل جديدة للأعمال، مصادر توريد جديده للمواد الخام، اساليب عمل جديده وغيرها.

6- التجديد واعاده الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها: اي احداث تغييرات هامه في المشاريع الاقتصادية القائمة، واعاده تعريف المشاريع الاقتصادية القائمة، ويشمل ذلك تحويل هذه

المشاريع والمنظمات بجعلها أكثر رياضيه من خلال التغيير في مجال الاداء وانظمه الموارد والمصادر، وانظمه الحوافز، والمكافآت، بالإضافة الى ثقافه المنظمة، واعاده صياغة الاجراءات والمعايير المؤسسية فيها.

7 - **ايجاد اسواق جديدة:** يعرف السوق على انه مجموعه من الافراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم، ويتحقق ذلك بإجراء توافقات جديده في الموارد والكفاءات في استخدامها لدى الريادي، واستغلال الفرص في السوق، من اجل ايجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتج في السوق.

ان هذه الادوار الهامة التي يقوم بها الريادي غالبا ما تكون ذات تكاليف المحدودة، لأنها ناجمه عن عرق وصهر الرياديين، والاهم من ذلك ان الريادي الذي يفهم محيطه ومجتمعه يساعد دائما في نقل التكنولوجيا وعمليات التحديث الملائمة والمطابقة لحاجات مجتمعه، وهذا ما لا يستطيع الخبراء المستوردون القيام به.

ان الذي يعطي اهميه خاصه للريادية في الدول النامية هو ان الريادية في جوهرها سيرورة متحركة لخلق الثروة والمعرفة والفرص التي تقدم عن طريق الافراد الذين يتخذون المخاطرة في رؤوس اموالهم بالتراكم والتدرج، والالتزام بالتطبيق لكي يزودوا قيمه الى بعض المنتجات او الخدمات، وهذا اشد ما تحتاج اليه الدول النامية.

يمكن ابراز اهميه الريادة ايضا من خلال دور واهميه المشروعات الصغيرة ومزاياها العديدة في المجتمع، مثل رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي والنمو الاقتصادي واثارها الاجتماعية الاخرى في الحد من الفقر والبطالة ورفع مستوى المعيشة.

ولأهمية الريادة فوائدها الجمه، يشير Low & Macmillan كما ورد في دراسة Gartner, 2001، الى ان الريادة تقع في **خمس مستويات** من البحث والتحليل وهي على مستوى **الفرد والجماعة، والمنظمة، والصناعة وعلى مستوى المجتمع. وتعود اسباب دراسة الريادة على هذه المستويات لعظم الفوائد**

والمنافع التي تحققها هذه الظاهرة للمجتمع، وزيادة فهم هذه الظاهرة بعمق على اختلاف هذه المستويات وتعددها.